

شهدت العديد من الدول العربية عدة استفتاءات تهدف إلى تعزيز المشاركة السياسية وتحديد مصير الشعوب. ومن بين هذه الدول المغرب، حيث أثارت دعوات الاستفتاء تساؤلات عديدة حول دوافع المواطنين للمشاركة في هذه العملية. سنتناول في هذا المقال الحجج الداعمة لمشاركة المغاربة في الاستفتاءات السياسية. يعتبر الشعور بالانتماء إلى الوطن أحد أهم دوافع المشاركة. فقد ساهمت التحولات السياسية والاجتماعية في المغرب خلال العقدين الماضيين في زيادة وعي المواطنين بأهمية أصواتهم. يتمتع المغاربة بتاريخ طويل من النضال من أجل الحقوق السياسية، وهذا يجعلهم يشعرون بأن المشاركة في الاستفتاء واجب وطني. يعتقد الكثيرون أن صوتهم في الاستفتاء يمكن أن يؤثر في مستقبل بلدهم، مما يعزز من إحساسهم بالمسؤولية تجاه وطنهم. تلعب وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في زيادة الوعي السياسي بين الشباب المغربي. مما يحفز الشباب على المشاركة الفعالة في الاستفتاءات. مع تزايد استخدام الهواتف الذكية، يواجه المجتمع المغربي تحديات اقتصادية واجتماعية تستدعي تغييرات جذرية. عندما يُطرح موضوع الاستفتاء، يكون لدى المواطن فرصة للتعبير عن آرائه حول السياسات الحالية والتوجهات المستقبلية. يسهم الدعم السياسي والاستقرار النسبي الذي يتمتع به المغرب في تشجيع المواطنين على المشاركة في الاستفتاءات. إن وجود مؤسسات قوية تحقق العدالة وتعزز المشاركة الديمقراطية يساعد في احتواء التوترات الاجتماعية، نجد أن بعض النقاط السلبية قد تؤثر على دوافع المشاركة. فغياب الثقة في النظام السياسي أو وجود مشاكل في الشفافية يمكن أن يقلل من حماس المواطنين. إذا شعر المواطنون بأن صوتهم ليس له قيمة، أو أن النتائج ستكون مُحددة سلفاً، فقد يقرر البعض الامتناع عن المشاركة. تعد دوافع المغاربة للمشاركة في الاستفتاءات متعددة ومعقدة. والدعوة للتغيير من رغبة المواطنين في المشاركة